



BADR RAMADAN

لطف خفي

لطف خفي

قصة قصيرة

بقلم

Badr Ramadan

BADR RAMADAN

لطف خفي

تصميم الغلاف

Badr

تصميم داخلي

ايناس محمود

BADR RAMADAN

لطف خفي

رن هاتفها للمرة الثالثة في اقل من دقائق معدودة .. نظرت
لأسمه على الشاشة وتأفقت بضيق تود لو انها تغلق الهاتف
نهائيا ولكنها لن تستطيع فهي تعرفه مجنوننا كليا ان وجده
مغلق ستجده يطرق باب المنزل ويسأل عنها بدون تردد...
وكان قلبها يشعر بما يفعله...

اوقفت استرسالها على صوت وصول رسالة نصيه..
ضمت حاجبيها وفتحتها سريعا لتجحظ عينيها بذهول..
؛؛ انا تحت البلكونه انزلي والا انتي عارفاني مجنون وهظلعك
..

انتفضت من مكانها وكان ماس كهربائي أمسك بها .. ظلت تدور
حول نفسها وتتحرك بلا هدف ثم توقفت على رنين الهاتف
مرة أخرى..

انطلقت نحو شرفة غرفتها وفتحتها ببطيء فوجدته يرفع
رأسه سريعا ينظر إليها..

BADR RAMADAN

لطف خفي

اشارت إليه بيدها ان ينتظر قليلا فغمز بعينه غمزة جعلتها

تبتسم قائله..

؛؛ والله مجنون..

رجعت للخلف بهدوء وهي تسدل الستائر ثم خطت على

اطراف اصابعها خارج الغرفة..

اخرجت رأسها من بين الستائر تتفقد أهلها أين يجلسون...

لم تجد احد في الخارج فخطت بضع خطوات أخرى جعلتها

تسمع صوت والدها ووالدتها واخيها الاكبر يتحدثون في غرفة

الجلوس أمام التلفاز..

استغلت انشغالهم واخذت المفتاح سريعا وفتحت باب الشقة

بهدوء وهي تغمض عينيها حتى لا يصدر الباب صوتا ثم

بسرعة البرق تسللت واخذت تنزل على الدرج بسرعة فائقة

..

وقفت امام باب المدخل الكبير وفتحته لتخرج يدها تشير إليه

BADR RAMADAN

ان يأتي قبل ان يراه احد الحيران..

لطف غمزي

وجدها تلوح له فخطى نحوها مبتسما ليتفاجأ بها تمسك
زراعته وبقوة شديده تجره للداخل وهي تنظر حولها برعب ان
يكون احد رآهم..

وقف قبالتها يتنهد بشوق أضناه لساعتين يحاول التواصل
معها ولكنها ترفض ان تجيبه..

تكلمت برعب وهي تصك اسنانها..

؛؛ انت أكيد مجنون .. انت عارف لو حد شافك هيجرالي إيه

!؟

نظراته جعلتها ترتبك وتتشئت فتوقفت عن غضبها حين قال
لها..

؛؛ انا ما كذبتش عليكى وقولت على نفسى عاقل يا سيلين..

تنهدت بحزن قائله..

؛؛ عاوز إيه يا تميم..

اجابها..

BADR RAMADAN

لطف خفى

؛؛ ما بترديش عليا ليه ؟؟

تأففت..

؛؛ انت عارف..

أغمض عينيه بألم..

؛؛ عاوز أسمع منك..

طأطأت رأسها للأسفل..

؛؛ ما ينفعش علاقتنا تطول أكثر من كدا يا تميم خلينا نبعد

لحد ما تقرر لو عاوزني ليا اهل تعالى أطلبني منهم..

كتم ابتسامته بشق الانفس وهو يرفع وجهها نحوه ليواجهها

قائلا..

؛؛ هتقدري تبعدني ..؟؟!!

وقبل ان تجيبه سمعت باب شقتهم يفتح وصوت اخيها يصلها

عاليا..

لطف حقيقي؛؛ انا نازل شويه يا بابا وراجع...
BADR RAMADAN

توقفت نبضات قلبها وجحظت عين تميم وهو يتساءل برعب..

؛؛ دا اخوكي...

هزت رأسها إيجابا بعد ان فقدت النطق وهي ترى ما سيفعله

اخيها بها ان رأها على هذا الوضع!!!

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

ابتلعت ريقها بصعوبة لا تدري ماذا تفعل وكأن عقلها توقف

تماما عن التفكير السليم .. انتبهت على همس تميم لها..

؛؛ سيبي إيدي يا سيلين..

لم تستوعب كلماته في البداية حتى وجدته يحاول التخلص

من يدها التي تتشبث به .. نظرت نحو كفها المرتعش بذهول

وهي تشعر انها في عالم آخر..

بضع درجات اخرى وسيكون أمجد أمامها...

صوت امها جاءها كأنه نجلده من السماء وهي تقول..

BADR RAMADAN

لطف خفي

؛؛ أستنى يا أمجد يا حبيبي خذ أسم الدواء دا هاتهولي من
الصيدليه..

سمعت صوت أقدامه وهو يصعد قائلا..

؛؛ حاضر يا ماما انا كمان نسيت الموبيل في الاوضه..

التقطت بضع انفاسا قبل ان تفقد الوعي لتزفر اخر نفسا لها
على صوت تميم وهو يفتح باب البيت سريعا...

؛؛ اطلعي بسرعه واول ما اوصل هكلمك واوعي ما ترديش...

هزت رأسها نضيا وهي تردد بفرع..

؛؛ وانا اتجننت عشان ما اردش تاني..

ثم ركضت نحو الدرج فاصطدمت بأمجد امام باب الشقة

يسالها..

؛؛ إيه دا انتي كنتي فين ؟!

اجابته بصوت يكاد يخرج من بين شفتيها..

BADR RAMADAN

كنت بجيب حاجه وقعت مني..

لطف حقيقي

فأشار لملابسها قائلاً بغضب..

؛؛ نازله الشارع بمنظرك دا ؟!!

هزت رأسها نفيًا..

؛؛ لاااااا دا انا خليت ميدو ادهاني وانا جوه ما خرجتش من

البوابه..

ثم تركته وركضت نحو غرفتها سريعا تغلق الباب خلفها...

جلست على السرير تحاول ان تلتقط انفاسها بصعوبة بالغه

وهي تردد..

؛؛ الحمد لله يا رب الحمد لله..

ثم استلقت على ظهرها تفكر فيما حدث بجدية تامه...

شعرت بالغضب الشديد منه لما فعله بها .. كيف يتجرأ على

المجيء لبيتها في هذه الساعة المتأخره .. هل تساهلها معه

جعله لا يدرك حجم مصيبتها ان رآهم أحد ؟!!

انتفضت حين سمعت صوت والدتها تناديا فأجارتها..
BADR KAMADAN

لطف حقيقي

؛؛ حاضر يا ماما جيت اهو..

ذهبت لوالدتها وهي تشعر بأن قدميها لا يحملها .. تحاملت
على نفسها ووقفت امامها قائله..

؛؛ ايوه يا ماما...

أشارت لها ان تجلس بجوارها ففعلت ما امرتها به...
وضعت يدها على كتفها لتربط عليه برفق وهي تبتسم قائله

..

؛؛ تعري في جارتنا الست سميه ؟؟

ضمت سيلينا حاجبيها بتعجب قائله..

؛؛ مش اللي اسه راجعه من المانيا..

هزت الام رأسها إيجابا .. فتسأل سيلينا..

؛؛ مالها ؟؟

تنحنحت..

؛؛ شوفتي ابنها براء ؟؟
BADR RAMADAN

لطف خفي

اجابتها بلامبالأؤ..

؛؛ ما اخدتش بالي منه .. ماله ؟

اقتربت منها هامسه..

؛؛ اصله شافك امبارح وانتي راجعه من عند هند صاحبتك

والظاهر انك عجبتيه فقال لمامته وهي استئذنت يجو بكره

يشربوا معنا الشاي...

تغيرت ملامح وجهها وبدا الغضب يعترئها فوقفت بحدؤ قائله

..

؛؛ ايه شافك وعجبتيه دي ياماما هو انا كيلو طماطم..

توترت الام وهي تقول..

؛؛ ما اقصدش انك عجبتيه شكلا انا اقصد يعني ماشيه في

حالك و...

قاطعتها بحدؤ..

؛؛ متبرريش ياماما من فضلك..

BADR RAMADAN

لطف خفي

ثم التفتت لتغادرها متجهة لغرفتها وهي تتمتم..

؛؛ ال راجع من المانيا قال واسمها مثقف ومش عارفه ايه...

تأففت امها خلفها ثم قامت تتوجه نحو زوجها لتخبره ما

حدث..

دخلت غرفتها بحزن وهي تقول..

؛؛ هي كانت ناقصه اسمه ايه دا كمان اعمل بس ايه ياربي

!!؟

انتفضت عند سماع رنين الهاتف..

فأجابته سريعا ودون تباطؤ مما جعله يضحك بمليء فيه..

تملكها الغضب فصكت اسنانها بغيظ قائله..

؛؛ والله انت بتضحك كمان !! اقلل يا تميم ولو سمحت

متكلمنيش تاني..

توقف عن الضحك وهو يمسح جانب عينيه من الدموع قائلا..

؛؛ انا حدثت مع باباكي وهاجي انوركم بكم...!!
BADR RAMADAN

؛؛ لاء يا ابو امجد دا انا لسه كنت جايه حالا عشان اقولك..

ضيق عينيه فأسرعت..

؛؛ والدته لسه مكلماني حالا بتقول انه راجع من المانيا بقاله

اسبوع واحد وشاف سلين وهي راجعه من عند صاحبته

فعجبته راح قال لولدته وهي استأذنت تيجي بكره تشرب معنا

الشاي ؛؛

عاد يستند بظهره على حافة السرير وهو يقول..

؛؛ ما تفرحيش قوي كدا راجع من المانيا يعني ما نعرفش

اخلاقه ولا تدينه لازم نتحرى عنه كويس..

ثم التفت إليها بتحذير..

؛؛ ولا هنرميها لواحد ما نعرفش عنه حاجه عشان المنظره!!

اجابته بتلكأ وهي تدير وجهها بإتجاه آخر..

؛؛ اللي تشوفه يا ابو أمجد...

BADR RAMADAN

لطف خفي

وظلا الاثنان يترقصان بجنون حتى تعبنا .. توقفت غادة
وهي تلهث قائله..

؛ عاوزه اللي حصل بالتفصيل يلا بسررعه..
جلست سيرين وهي تحاول ان تأخذ انفاسها بشكل طبيعي
قائله..

؛ دا حصل حاجات ومحتاجات انهارده اليوم العالمي للمفاجآت
..

أطلقت غادة ضحكة عالية وهي تقول..
؛ الواد مخطبهاش لسه وبدأت تشعر .. دا انا هشوف ايام
سودا..

زمت سيرين شفتيها..
؛ بتتريقي عليا خلاص مش هحكياك..
اعترضت غادة وبرجاء شديد حدثها..

؛؛ لا ا بالله عليكى دا انا غاده حبيبتك يلا يا سوسو قوليلي
ايه اللي حصل بسررعه..

ابتسمت سيرين على صديقتها المجنونة ثم قالت..
؛؛ ماشي هعديها المره دي .. ثم اعتدلت في مجلسها لتكمل..
مش هتصدقني الجنان اللي تميم عيشيني فيه.....

وبعد ان قصت عليها ما حدث وظلا يتخبطان ما بين الاندهاش
والتعجب والسعادة والضحك أغلقت سيرين الخط وهي تشعر
بالنعاس الشديد...

استلقت على ظهرها والابتسامة لم تفارق شفيتها وهي تحلم
بالغد المليء بالمفاجآت الذي يحمل كل الآمال في سعادة دائمه
ستعيشها مع من اختاره قلبها..

BADR RAMADAN

لطف خفي

لم يكن تميم مجرد شاب أحبته لوسامته او حتى لجنونه بل
هي تشعر دائما انه أكثر من ذلك بكثير تحبه بل تعشقه بكل
جوارحها ولن تعيش في هذا العالم بدونه..

أغلقت عينيها على مشاهدتها معه من بداية لقائهما حتى اليوم
.. لقد عايشا الكثير والكثير من المشاعر المتضاربة والتي
تجعلها تتمسك به حتى الموت...

غطت في نوما عميق وبعد عدة ساعات فتحت عينيها
والابتسامة لم تفارق شفثتها طوال الليل .. انتفضت من
فراشها بنشاط وحيوية لم تشعر بهما من قبل .. خرجت من
غرفتها بمرح شديد فوجدت والدها يجلس كعادته على
الأريكة يمسك بجريدة اليوم يطالع صفحة السياسة
والاقتصاد..

BADR RAMADAN

لطف خفي

اقتربت منه وهي تمشي على أطراف اصابعها .. ثم توقفت
حيث لفت انتباهها في الصفحة المقابلة لها مربع مكتوب فيه..

(حظك اليوم..)

لم تكن يوما من المهتمين بهذه الخرافات ولكن الفضول كان
أقوى منها فالتهمت عدد سطور سريعة..

؛ اليوم هو امتحان لك فأما ان تنجح بجداره او تسقط في بئر
طوال حياتك!!

لم تعير الامر اهتماما ولكن الكلمات كانت لغز محيرا لم
تستطيع اخراجها من عقلها..

جلست بجوار والدها بدون ان يشعر بها وعلى غفلة منه قبلته
في وجنته فانتفض فزعا مما جعلها تضحك بسعادة فأمسك بها
والدها وظل يدغدغها بغيظ فبدأت بالصراخ عاليا مما جعل

BADR RAMADAN

لطف خفي

امجد يخرج من غرفته ووالدتها من المطبخ وظلوا يضحكون
على ما يحدث...

لحظات وتوقف الصخب فنادت بها وهي تنسحب لتعود
للمطبخ..

تتبعها سيرين وهي تسمع أمجد يتحدث مع والده...
؛ وأخيرا حقق حلمي يا بابا .. ألتفت له والده بسعادة
فاكمل امجد..

؛ من فتره لقيت اعلان بيطلبوا فيه موظفين نفس شهادتي
قدمت وروحت المقابلة والحمد لله اتصلوا بيا انهارده وقالولي
ممكن ابدأ شغل من بكره بمرتب مكنتش احلم بيه..

خرجت سيرين وهي تحمل أطباق الفطور.. وضعتها على
المنضدة سريعا وانطلقت نحو اخيها تحتضنه بشدة وهي
تبارك له وتتمتم..

BADR RAMADAN

لطف خفي

؛؛ الحمد لله ..ربنا يوفقك يا رب يا حبيبي وأشوفك أحسن

الناس..

ابعدها عنه برفق وهو يقبل جبينها ويغمز لها..

؛؛ لازم نسجل اليوم دا ولا ايه!!

احمرت وجنتيها بخجل وركضت إلى امها مرة اخرى..

ضحك امجد ووقف والده يحتضنه ويبارك له عمله الجديد

..

توقفت سيرين وهي تشعر بوغز في قلبها .. تأففت وتجاهلت

الامر وهي لا تعرف ان اليوم سيكون اسوء أيام حياتها وليس

العكس!!.....

!!!!!!!!!!!!!!

انتهوا من فطورهم واستأذنت سيرين لتذهب إلى صديقتها ..

سمعت طرقا على باب الغرفة وجدتها والدتها تستأذنها

بالدخول..BADR RAMADAN

لطف خفي

؛؛ اتفضلي يا ماما..

دخلت الأم تبتسم لأبنتها قائلة..

؛؛ خدي هاتلنا الطلبات دي وانتى راجعه وما تتأخريش عشان

تلحقي تجهزي..

أحمرت وجنتيها واخذت الورقة من يد والدتها تقرأها

وتبتسم بسعادة..

ثم اقتربت من امها تقبلها قائلة..

؛؛ يا حبيبتى يا مامتى بابا قالك ان فى واحد زميلى كلمه

عشان يقابله انهارده ؟؟

ضمت حاجبيها بتعجب..

؛؛ زميلك مين ؟؟ الطلبات دي عشان براء اللي حكيتك عنه

امبارح جاي هو مامته انهارده..

ابتعدت سيرين عنها وهي تنظر نحوها بصدمة..

؛؛ افا مش قولتلك اني مش موافقه يا ماما

BADR RAMADAN

لطف حنفى

حاولت الام استيعاب ما يحدث فبدأت بربط الأحداث بعضها
البعض..

؛؛ استتي يا حبيبتي بس عشان أفهم .. هو زميلك دا اللي كلم
بابا امبارح !!؟

تأففت سرين بضيق..

؛؛ ايوه يا ماما هو..

شهقت والدتها ثم ركضت نحو زوجها تحاول ان تستفهم عما
حدث وتخبره ان هناك عريس آخر سيأتي الليلة..

خرجت سيرين من غرفتها فسمعت والدتها ووالدها يتحدثون
في غرفتهم بصوت عالي تخبره امها ما حدث من سوء تفاهم
ويحاول والدها إيجاد حل في هذا الإشكال توقفت مكانها لعدة
دقائق حين سمعت والدها يقول...

؛؛ خالص لو هتتخرجي تعتذري للحاجه ام براء هعتذر انا للي

اسمه تميم دا يأجل الزياره لبكره وخالص ؛؛

BADR RAMADAN

لطف خفي

تركتهم وهي تزفر بضيق وتخرج من باب الشقة وهي تشعر
بالغضب الشديد لما حدث .. بعد اكثر من ثلاث سنوات تنتظر
هذا اليوم بصبر شديد ليؤجله والده في النهاية من أجل
عريس آخر!!..

مشيت بغير هدى تقطع الطرقات لا تعلم إلى أين تذهب او إلى
من ؟؟

قررت ان تذهب نحو البحيرة التي كانا يتقابلان فيها تحاول
ان تهدأ وتقيم الامر بعقلانية..

فوالدها حتما سيقارن ظروف تميم بعريس الغفلة كما تطلق
عليه وكما وصفته والدتها انه عائد من الخارج فمؤكد ظروفه
المادية افضل بكثير من تميم الذي تخرج من جامعته منذ سنة
واحدة ومازال في بداية طريقه المهني...

وصلت للمقاعد الخشبية فاتخذت احدهم مجلسا .. أغمضت
عينها تحاول الوصول لحل .. لن تستطيع الوقوف امام

عائلتها بأنها تحب تميم وتريده فهذا مستحيل .. وفي نفس
BADR RAMADAN

لطيف حقيقي

الوقت لن تستطيع الرضوخ لهم والموافقة على شخص اخر
والموت وهي على قيد الحياة..

وقف في شرفته يبتسم وهو يطالع البحيرة امامه ويتذكر
مراقبتها حين كانت تجلس كل يوم في هذا المقعد امامه تنهد
براحة واخيرا بعد عدة ساعات سيكون في بيتها وبعده عدة
أشهر ستكون ملكه للأبد .. لم يكن يتخيل يوما انه سيتعا في
من مرضه على يديها .. نفض راسه من افكاره السوداء حين
سمع رنين هاتفه فدخل للغرفة ليرى من المتصل..
تعجب حين رقم والدها على شاشة الهاتف .. اجاب سريعا
فوجده يخبره..

؛؛ بعذر منك يا ابني بس حصل لنا ظرف طارئ مش هنقدر
نستضيفك الليلة لو ما فيش عندك مواعيد بكره هكون في
انتظارك..

اجابه تميم وهو يشعر بالحزن الشديد...
BADR RAMADAN

لطف حقيقي

؛؛ ولا يهملك يا عمي حصل خير ان شاء الله هكون عندكم
بكره في نفس المعاد المهم تكونوا انتوا بخير..

اجابه نضيا..

؛؛ لاء يا ابني احنا بخير الحمد لله بس ظهر لنا مشوار
مفاجئ يعتذر منك مره تانيه..

اغلق تميم هاتفه بعد ان القى عليه السلام ثم دخل للشرفة
مره اخرى ينظر نحو البحيرة بتعجب وشعر بقلبه يعتصر من
الألم..

لقد هدمت احلامه في لقاءها اليوم وسيضطر لعاشة هذا
القلق والتوتر يوما آخر..

زفر بضيق وقرر ان يتحدث مع سيرين عبر الهاتف ليسالها
ماذا حدث؟!

ولكنه توقف في آخر لحظة حين رآها تجلس على نفس المقعد
!!

BADR RAMADAN

لطف خفي

صوته اخرجها من الهوة التي سقطت بها .. فتحت عينيها على
وسعها باندهاش تام..

فوضع يده على كتفها وضم حاجبيه متسائلا..

؛ مالك يا سيرين ايه اللي جابك هنا دلوقتي!!

تذكرت اول لقاء لهما على نفس المقعد عندما كانت تجلس كل
يوم عند عودتها من الجامعة..

فكم تعشق هذا المكان الهادئ..

كرر سؤاله بتعجب أكبر واصبح يشعر بأن هناك خطب ما..

؛ سيرين انا كدا هموت من القلق مالك ؟ ايه اللي حصل يا
حبيبي ؟!!

لم تنطق بحرف بل انهمرت في بكاء مرير..

كاد قلبه ان يتوقف من القلق عليها فامسك بيدها يحاول ان
تهدئتها قليلا ثم بدون تردد اوقفها قائلا..

BADR RAMADAN

؛ تعالي معايا..

لطف خفي

رفعت وجهها ومسحت دموعها ثم بشهقة جعلته يتهاوى قالت..

؛؛ على فين ؟؟

ابتلع ريقه بصعوبة من المؤكد ان هناك كارثة .. بكاؤها بهذه
الطريقة واعتذار والدها من مقابلة لقد ضاعت سيرين منه
للاابد..

لم ينتظر أنا تلعب به الظنون اكثر من ذلك فنظر حوله وجد
بعض الناس ينظرون نحوهم بتعجب فنحنى يحدثها بهمس
وعيناه تومض بضوء أحمر عجيب..

؛؛ الناس بتتفرج علينا يا سيرين قومي معايا نتكلم فوق عاوز
افهم في ايه قبل ما اتجنن ؛؛

لم تتردد لحظة في الذهاب معه فهي تثق به أكثر من اي
شخص في الحياة..

؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛؛

BADR RAMADAN

لطف خفي

بعد ان صعدت معه باتجاه شقته توقفت امام الباب قليلا وهي
تشعر بالسوء الشديد..

فتح تميم الباب بمفتاحه ودعاہ للدخول .. انقبض قلبها
لثواني فتجاهلته حين نظر إليها هذه النظرة البريئة النقية
..

خطت للداخل وجلست على أقرب مقعد فألقى تميم مفاتيحه
بإهمال وجلس بجوارها قائلاً..

؛؛ عاوز أعرف حالا إيه اللي حصل بسررعه ؟!؟

قصت عليه ما حدث سريعا وسبب تأجيل مواعده مع والدها
لأجل عريس آخر..

انقلبت عينيه للون الاحمر بشكل مخيف لم تراه من قبل..
ارتجفت سيرين في موضعها حين سمعت صوته الغليظ لأول
مرة يقول..

؛؛ ابوكي عاوز يجوزك واحد تاني غيري ؟؟

BADR RAMADAN

لطف خفي

اجابته بتلكؤ وعيناه تكاد تخرج من محجريهما...

؛؛ ا ا ا اتجوز ايه يا تميم بقولك لسه هيقابله بس وانا ا ا ا

أكيد مش هوافق..

وقف يدور حول نفسه كا الممسوس مما جعلها ترتعب أكثر..

لم تراه على هذه الحالة المزرية من قبل فرددت هامسا..

؛؛ ياربي ايه اللي حصله دا..

وقفت هي الأخرى ثم وضعت يدها على كتفه قائله..

؛؛ أهدي يا تميم مش هيحصل حاجه ان شاء الله..

رفع وجهه إليها فارتدت للخلف بفرع وكأنه اصبح شخصا اخر

..

وجه جامد كا الصخر وعينان متسعتان حمراوان ونظرات تكاد

تلتهمها حيه!!

فكرت سريعا ورددت وهي تنظر لساعة يدها برعب...

؛؛ انا كدا اتأخرت جدا ولازم امشي..

BADR RAMADAN

لطف خفي

أجابها وهو يقارب منها ويضيق عينيه..

؛؛ عاوزه تلحقي تروحي لحيب القلب مش كدا ؟!!

جحظت عيناه بتعجب وأصبحت قدماها تهتز بارتعاش شديد

كلما تقدم منها خطوة أخرى..

كادت ان تجن من تصرفاته وكلامه العجيب وكأنه اصبح

شخصا لا تعرفه .. تماسكت واخرجت صوتها عالي نسبيا..

؛؛ انت فعلا اتجننت .. ثم أبعده بيدها لتتخطاها وهي تكمل

..

؛؛ انا ماشيه عشان لو قعدت دقيقه زياده بتصرفاتك الغريبه

دي انا فعلا هخسرک ؛؛

عند هذه الكلمة أمسك بيدها يجرها نحو غرفة نومه ..

شهقت سيرين من ردة فعله وكادت ان تموت رعبا .. حاولت

التملص من يده وهي تصرخ به..

؛؛ سيب إيدي يا مجنون انت .. انتي موديني فيين تميممممم

BADR RAMADAN

لطف خفي

ادخالها غرفته واغلقها خلفه جيدا ثم نظر إليها بغضب مما

جعلها تشعر ان نهاية حياتها اليوم!!

توقفت عن التنفس وهو يقترب منها ببطئ ويقول..

؛؛ انتي ملكي يا سيرين بمعنى ان ما فيش مخلوق على وجه

الأرض هيقدر ياخذك مني مفهوم..

هزت رأسها إيجابا وهي تفكر سريعا كيف تتخلص من هذا

الجنون قبل ان يؤذيها..

فحاولت ان تخرج صوتا طبيعيا..

؛؛ وانا عمري ما هتجوز حد غيرك يا تميم انت عارف .. بس

ارجوك سبني اروح عشان أتأخرت جدا..

رفع شفتيه بابتسامة جعلتها ترتجف في موضعها فأقترب منها

اكثر..

؛؛ بتقوليلي عريس متريش وراجع من المانيا مش كدا..

BADR RAMADAN

لطف خفي

لعنت نفسها انها قصت عليه الأمر وهي تعرف جيدا مدى
جنونه ولكنها لم تدرك انه يعاني من مرض ما كما هو واضح
الآن..

اقترب من اذنها فأرتعش جسدها لقربه فامسكها من كتفها
بيديه وهو يهمس..

؛؛ انا بقى هخليكي دلوقتي ما تنفعيش لحد غيري وهخلي
ابوكي يترجاني أتجوزك انهارده قبل بكره..

وقبل ان تصرخ من كلماته كان يدفعها على السرير فأطلقت
صرخة مدويه وحاولت انا تقوم فوجدته فوقها يكمم فمها
بكفه وبيده الأخرى يمسك بكلتا يديها...

ظلت ترفض بقدميها ولكنها كان أقوى منها..

عضت يده التي على فمها فصفعها صفعة قوية جعلت الدماء
تسيل من فمها..

بدأت تبكي بمرارة وتصرخ صرخات مكتومه نظر حوله سريعا

فوجد قطعة قماش مرمية على السرير كان يستخدمها في لفها

يده المصابة بفعل شفرة جرحته جرحا عميقا .. حتى انها
مليئة بدمائه..

رفع يده عن فمها فصرخت بشدة حتى كادت ان تمزق
حنجرتها..

امسك تميم بقطعة القماش ووضع طرفها بين اسنانه والطرف
الأخر بكفه حتى انشطرت نصفين فلف نصف حول فمها
سريعا وربطه من الخلف بيد واحدة ونصفها الاخر لفة حول
معصمها وربط يديها الاثنتان ببعضهما...

بعد ان تأكد من ربطها بشكل جيد نزل على الأرض باتجاه
حافة السرير وامسك بقدميها يجرها إلى الحافة حتى جعل
نصفها متدلي..

ظلت ترفص وتحاول فك قيدها ودموعها تسقط مدرار وهو لا
يراها ولا حتى يسمعها وكأن انفصل بها لعالم اخر..

شعرت ان قلبها سيتوقف من كثرة الصراخ وقدميها اصبحت

لطف مني
تؤلها بشدة .. فسكتت قليلا لا تدري ماذا يفعل ؟؟
BADR RAMADAN

رفعت رأسها تحاول ان تراه فوجدته يقف عاريا!!..

شهقت وبدأت تصرخ وترفض بهستيريا تركها حتى كادت تفقد

الوعي..

ثم اقترب منها يمزق ملابسها قطعة تلو الأخرى وهي تبكي في

صمت تنتظر قتلها على يد من أعطته ثلاث سنوات من عمرها

وكادت ان تعطيه حياتها بأكملها ولكنه لم ينتظر عطاياها

وأخذ كل ما تملكه عنوة وبدون ذرة رحمة!!

لحظة واحدة تفصلنا عن الجنون .. حين يخرج المارد لن

نستطيع السيطرة عليه!!

انهى ما بدأه لأخره وهي ساكنة لا تتحرك وكأنها تعاقب

نفسها ثققتها به وعن حبها له وعن ظننها يوما انه سيكون

حاميا!!

وقف تميم يمسح قطرات عرقه بانتصار وكأنها الآن أصبحت

ملكه اخيرا ولن يستطيع احد الاقتراب منها..

فك قيد يديها ونزع الرباط من حلقها وهو يقول..
BADR RAMADAN

؛؛ كذا انتي بقيتي مراتي رسمي محدش يقدر ياخدك مني

ابداا يا سيرين..

لم تستطيع السيطرة على ارتعاش جسدها فجلست تضم
ركبتها إلى صدرها وتحاوط جسدها بعينان جامدتان أعضاء
منهكة ومنتهكة وقلب تحطم لمئات القطع وكأنه طعنها بسكين
حاد أكثر ملايين الطعنات...

وقف تميم يرتدي ملابسه سريعا ثم فتح دولابه وقذف نحوها
عباءة قديمة تخص والدته..

؛؛ دا عبايه لأمي استري نفسك بيها وتعالني عشان اوصلك..

تحاملت على نفسها وجسدها لم يستجيب بعد فظل يرتعش
ويرتعد وكأنه ينزف بشده..

لبست العباءة كيفما اتفق وغطت شعرها المبعثر بطرحتها
وخط خلفه تجر قدميها..

خرجت من الغرفة وهي تنظر إليها وكأن جدرانها شعرت

بروحها الممزقة وأصبحت تواسيها..
BADR RAMADAN

فبعض الجوامد تصبح احيانا أرق من البشر!!

أوقفها امام بيتها تحت انظار بعض الجيران المتعجبة من
مصاحبتها لرجل لا يعرفون من هذا بالإضافة للبسها الملفت
وشكلها الغريب وكان هناك شاحنة اصطدمت بها...
خطت نحو باب منزلها وهي تشعر بنظرات الناس تخترقها
وكم من التساؤلات اجابتها ستلحق بها العار والفضيحة طوال
حياتها..

نادها ..!!؛ سيرين .. اغمضت عينيها وكان صوته يعيدها لكل
لحظة عاشتها يطعنها في كل جزء في جسدها يعتصر قلبها
براحة يديه فيمزقها إربا يغتصب روحها ببطء ليتركها
خاوية على عروشها لا تستطيع حتى أن تأن..

وكأنه أحس بمعانتها فأقترب يخبرها بكل جبروت..

؛؛ اطلعي احكيلهم الي حصل وعرفيهم انك ملكي يا سيرين
ومستني بكره والدك يكلمني..

BADR RAMADAN

لطف خفي

ابتلعت غصة كادت ان تخنقها وخطت للأمام فالتفتت ليقفها

مرة اخرى بضحكة تهكميه قائلاً..

؛؛ ابقى ساميلي على عريس الغفلة..

صعدت نحو شقتها وطرقت عدة طرقات ففتح لها امها الباب

وحين رأتها بهذه الحالة المزرية سقطت مغشيا عليها بعد ان

سمعت صرخة امها المدوية...

انتفضت سيرين من نومها فزعة لتجد نفسها مازالت على فرشها

.. وقفت في الغرفة تلتفت حول نفسها كمن فقدت عقلها

وتتفحصها جسدها بأكملها .. ركضت امها نحو غرفتها حين

سمعت صرختها وجدتها تدور بلا هدى...

اوقفتها فزعة..

؛؛ في آيه يا بنتي مالك .. ثم مررت كفها على رأسها تسمي..

؛؛ بسم الله ... اعوذ بالله من الشيطان الرجيم..

BADR RAMADAN

لطف خفي

تركتها سرين وخرجت مسرعة فوجدت والدها يمسك
بالجريدة ولفت نظرها حظك اليوم..

التهمت الكلمات سريعا..

؛؛ اليوم هو امتحان لك فأما ان تنجح بجداره او تسقط في بئر
طوال حياتك ؛؛

توقفت تلهث لا تدري ماذا يحدث لها..

خرجت والدتها خلفها تحاول ان تفهم ما بها فوجدت اخيها
يخرج من غرفته يقول بمرح..

وأخيرا حقق حلمي يا بابا .. ألتفت له والده بسعادة فأكمل
امجد..

؛؛ من فتره لقيت اعلان بيطلبوا فيه موظفين نفس شهادتي
قدمت وروحت المقابله والحمد لله اتصلوا بيا انهارده وقالولي
ممکن ابدا شغل من بكره بمرتب مكننتش احلم بيه..

BADR RAMADAN

لطف خفي

شعرت برأسها يدور كطاحونة هوائية .. مستحيل ان يكون ما
شعرت به حلم!!

دخلت غرفتها وارادت ملابسها بأقصى سرعة وخرجت سريعا
تستأذن والدها ان تذهب لصديقتها..

ذهبت للبحيرة وجلست على نفس المقعد تنتظر ما يحدث وبعد
عدة دقائق وجدته يفعل ما فعله من قبل..

انتفضت تنظر إليه برعب وهاجمتها الذكرى بضراوة وكأنه
ينتهكها مرة اخرى..

شعرت بطعناته تخترقها ببطيء كما فعل من قبل فتهاوت على
المقعد تلتقط انفاسها بصعوبة ويتساقط عرقها من وجهها
وكانها على شفا حفرة من نهايتها..

فرع تميم من رؤيتها هكذا وامسك بيدها يحثها على الذهاب
معه لشقته..

عند هذه النقطة أيقنت انها ستعيش لحظة مقتلها ثانية..

BADR RAMADAN

لطف خفي

نظرت إليه بكرة لم تظن انها تملكه يوما ثم نفضت يده بقوة
وغضب وركضت إلى منزلها تقسم اغلظ الأيمان انها ستقتله
ان اقترب منها مرة أخرى .. لن تعايش ما عاشته ثانية حتى
وان ماتت وقلبها متعلق به!!!

BADR RAMADAN

لطف خفي